

• من الفروق بين «فتح الباري» لابن رجب و«فتح الباري» لابن حجر:

١. ابن حجر يذكر الترجمة مع أحاديث الباب، ثم يبدأ بالشرح.
بينما يذكر ابن رجب الترجمة، ثم يعقب عليها بكلام طويل أحياناً، ثم يأتي بحديث الباب.
٢. لا يُطيل ابن حجر في تخريج الأحاديث، بخلاف ابن رجب، فهو يطيل غالباً.
٣. يوجز ابن حجر في عرض الآراء الفقهية، ويُبرز قول الشافعية غالباً.
أما ابن رجب فيفصّل الآراء الفقهية، ويُبرز قول الحنابلة غالباً.
٤. يجمع ابن حجر الأحكام المستفادة من الحديث في مكان واحد، وغالباً ما يكون في آخر الحديث.
بينما ينثر ابن رجب ينثر هذه الأحكام في الباب كلّهُ.
٥. شرح ابن حجر شرح كامل شامل لـ«صحيح البخاري»، لكن شرح ابن رجب ناقص، بلغ في المطبوع إلى كتاب السهو فقط.

• أهمُّ ما تميّز به شرح ابن رجب على شرح ابن حجر:

١. ابن رجب على عقيدة السلف وعلى طريقة أصحاب الحديث، بخلاف ابن حجر؛ فإنه قد أخطأ في بعض المسائل المتعلقة بالاعتقاد.
٢. ابن رجب أكثر تحريراً للمسائل الفقهية من ابن حجر؛ فمنهج ابن حجر الإيجاز، ومنهج ابن رجب التفصيل في الأقوال.
٣. تميّز ابن رجب بتحرير مذهب الحنابلة في المسائل الفقهية، وبيّن الخطأ في نسبة عدد من المسائل إلى الإمام أحمد.
٤. تميّز ابن رجب ببيان علل الأحاديث؛ إذ يعتني بذلك كثيراً، بخلاف ابن حجر، الذي يعتبرها مادةً فرعية، لذا يُكثر ابن رجب الكلام على طرق الحديث، وإثبات التصريح بالسّماع إذا كان الراوي مدلساً، ونقل أقوال العلماء في العلل.

٥. تأثر ابن حجر في شرحه بأقوال المتأخرين، لا سيَّما شُراح الصحيحين قبله؛ كابن بطَّال، والمهلب، وابن التَّين، والمازري، والقاضي عياض، والنووي، وقد يذكر الخلاف في مسألةٍ قد اتفق عليها المتقدمون.

بخلاف ابن رجب؛ فعنايته منصبَّة على كلام المتقدمين.

فائدة: استفاد ابن حجر من شرح ابن رجب، وصرَّح بذلك في موضعين فقط:
(١٧٦/١)، (١٤٠/١١).